الصلاة والسلام فإنه مشرع وخليفة فعل ذلك
بإذن الإلهي فلا يجوز لنا اتباعه ولا الإنكار على
غيره لأنه ما أراد بهذا إلا الحق وكل ما يجد منه
فهو شرائع لنا بعينه فهذا غاية ما يدل على حقيقته
عليه الصلاة والسلام فيشهد لهذا قوله صلى
الله عليه وسلم حين نهى الناس عن الوصال
فقالوا إنك تواصل فقال إني لست كهيئتكم إني أبيت
عند ربي يطعمني ويسقيني وفي المثل السائر لا يجوز
للصب أن يقيس النبوة على نفسه فإذا وقع هذا
وكيف يمكن لأحد أن يتكلم بالمناقشة على من من
الله عليهم بالقدر وأمنهم على سر وحيه وجعلهم
قدوة لخلقه وانقادوا فإنه من اتبع منا فلنا لم نعلم
كيف كان الحكم فيهما عند أهلها حتى نتكلم فيها
بنفي أو إثبات فإنه لم يعلمنا النبي بأنه يفعلها

لم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(٢١٠)

لم يكن بأحكامه إلا الأوراد من الكمل وقيل أفعال
هذه الأمة كصلاة النوافل والشرائع التي لم يعلمها
ربنا وطلبت لنا ولم نخرج من حكم الشرع لا يعلمها إلا من أراد
أن يتوصل إلى معرفة أحكامها من غير خبير بحيث يجد بعينها
فهو فضولي مدخل نفسه فيما لا يعنيه وكأنه يطلب
هذا الأمر أو استلامه من غير حقيقته لحمر من حيث السلام
الموجه ما لا يعنيه ومن العجب أن الأعمى
يريد أن يتقدم على البصير ويدله على الطريق ومن عقلا
تفهم أن ما فعله سيدنا سليمان عليه السلام
من ضرب السوق والأعناق للخيل حيث شغلته
حتى توارت الشمس كما حكى الله عنه جاء من الشرع
وكذلك جميع الأنبياء والمرسلين عليهم
الصلاة والسلام ثم قال الشيخ رضي الله عنه
واعلم أن أحوال الرسل عليهم الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University